علما بان الاحوال تحمل الغايه كالشاهد حتى اذا كان اشتغال التربه
واستحضاره له يصير كانه حاضر بين يديه وهذا معلوم للعلماء
وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يطوف حول
البيت فسلم عليه انسان فلم يرد عليه فشكاه الى عمر رضي الله
عنه فقال كنا نتراءى الله في ذلك المكان وذلك يدل على انه
قد سبق ذلك من زمان دون زمان ومكان دون مكان
واما في الاخرة فقد دل الكتاب والسنة على حصول الرؤية
للمؤمنين فيها لانه يزول الضعف عن حواسهم فيرونه اما
الكفار فلا يرونه وكذا سائر الحيوانات وقد اختلف في رؤية
الله في المنام فنقل المنتسبون لرؤيته على جوازها من غير كيفية
وجهة ونقل بعضهم عن النووي انه قال قال القاضي
عياض اتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها
وان رآه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام
لان

لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه سبحانه
التجسيم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فرؤيته تعالى كسائر انواع الرؤيا من التمثيل
والتخييل وقال بعض الحنفية ان ذكر رؤية المنام من
مباحث الرؤية مستطرد لان الرؤيا المنامية نوع مشاهدة
بالقلب دون العين انتهى وحكي عن كثير من السلف انهم
رأوه عز وجل في المنام فنقل عن الامام احمد رضي الله عنه انه
قال رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب بم يتقرب المتقربون
اليك ومن رواية قال فقلت ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال
بكلامي يا احمد قلت بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم فهذا
يدل على ان مذهب الامام احمد الجواز ونقل ان الامام ابا
حنيفة رضي الله عنه قال رأيت رب العزة في المنام تسعا وتسعين
مرة فقلت في نفسي ان رأيته تبارك وتعالى تمام المائة

Copyright © King Saud University